

تفسير آية الكرسي | الشيخ أ. د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه واتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل هذا اللقاء لقاء مباركا نافعا وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين. ممن يستمع القول فيتبع احسنه - [00:00:16](#)

الحقيقة مثل هذا الموضوع العظيم موضوع يتعلق بالقرآن الكريم ويتعلق باية من آيات الله بل هي اعظم اية اعظم اية في كتاب الله على الاطلاق الموضوع والحديث الذي سنتحدث عن - [00:00:34](#)

نستطيع ان نضبطه في ثلاثة محاور ثلاثة محاور حتى نستفيد من هذا المجلس المبارك بعد هذه الفريضة العظيمة مجلس مبارك تحفه الملائكة تغشاه الرحمة تنزل عليه السكينة. يذكر الله هؤلاء الحاضرين الجالسين يستمعون. يذكرهم الله في الملأ الاعلى - [00:01:01](#)

باحسن اسمائهم وفي الاخير يقال لهم قوموا مغفور لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات تجد مثل هذا الفضل العظيم يأخذ منك وقت قليل ويحصل عليك هذا الفضل العظيم اية من كتاب الله نجلس معها نتأملها نتأملها وتندبرها - [00:01:27](#)

جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال لاصحابه كانوا جالسين عنده فقال لهم ايعجز احدكم ان يذهب الى بطحان او الى العقيق مكان قريب يعني ما يأخذ منك مسافة عشر دقائق على الاقدام - [00:01:51](#)

العقيق وبطحان قريب من المسجد النبي صلى الله عليه وسلم. قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اصحابه ايعجز احدكم ان يذهب الى بطحان هذا المكان او الى العقيق - [00:02:10](#)

فيحصل على ناقتين كوماوين يعني سميتين طبيبتين من انفس اموال العرب يحصل عليها مجان. قالوا يا رسول الله كلنا نريد ذلك قال يذهب احدكم الى بيت من بيوت الله يتعلم ايتين خير له من ناقتين كوم اوتين. وثلاث خير له - [00:02:20](#)

هم من ثلاث واربع خير له من اربع. تجلس تتعلم اية في بيت من بيوت الله يحصل لك هذا الفضل العظيم اية الكرسي اية عظيمة اول ما ورد في فضلها - [00:02:44](#)

هذا المحور الاول ما فضلها ما شأنها؟ ما مكانتها في القرآن الكريم؟ المحور الثاني تفسير هذه الاية انت تقرؤها ما مفهومك لها؟ كيف تعرفها كيف تندبرها؟ كيف تتأملها؟ وانت تعرف انك اذا قرأت اية الكرسي يجب عليك ان تفهم ماذا تقرأ - [00:03:03](#)

والا ما استفدت المحور الثالث من احكام ما الاحكام والفوائد التي نأخذها من هذه الاية نحن المحور الاول يتعلق بفضل هذه الاية بفضلها وما ورد في شأنها جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه - [00:03:30](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله قال يا ابي ما اعظم اية في كتاب الله ما اعظم اية في كتاب الله؟ قال اية الكرسي قال ليهنك العلم ابا المنذر. يعني هنيئا لك. بشره النبي صلى الله عليه وسلم وهناه بالعلم لانه فهم رضي الله عنه - [00:03:59](#)

ان اعظم اية في كتاب الله على الاطلاق هي اية الكرسي ولا شك انك الان لما تسمع مثل هذا الحديث انها اعظم اية ستقف عندها ستقف عندها. كيف لماذا صارت هي اعظم اية - [00:04:23](#)

لماذا جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسم الله الاعظم الحي القيوم ما من عبد يسأل الله باسمه الاعظم الا استجاب الله له ما هو اسم الله؟ الحي القيوم. ورد في ثلاث آيات في كتاب الله - [00:04:40](#)

في اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم. وفي اول سورة ال عمران الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم. وفي سورة طه

وعنت الوجوه للحي القيوم. وقد خاب من حمل ظلما - [00:05:01](#)

فهذا اسمه هذا اسم الله الاعظم من فضائلها ما ورد في شأنها بانها اقوى سبيل لحفظ الانسان عندنا جاء في حديث ابي هريرة حديث طويل في خلاصة هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قالها عند نومه عندما يضع رأسه على - [00:05:19](#) قرأها قال لا يزال عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان فعلى المسلم ان يحافظ عليها لا يفرط في ذلك عند النوم. اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي واقرأ ما - [00:05:50](#)

من الاوراد الواردة في فيما يتعلق باوراد النوم. ولكن هذه الاية احرص عليها اشد الحرص يعني يكفيك انك اذا قرأتها عند النوم لا يزال عليك من الله حافظ يحفظك ملك يرسل الله اليك - [00:06:08](#)

كملك يحفظك وانت نائم. يحفظك ولا يقربك شيطان وهذا مجرب مجرب نم او ينام انسان احيانا ينسى ان يقرأ هذه الاية يجد ان نومه في ما فيه من النكد ومن الرؤى المزعجة بسبب - [00:06:28](#)

هذا الشيء هذا امر هذا فضل فيها ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في فضلها انه قال صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة من قرأ اية الكرسي دبر كل صلاة دبر كل صلاة يعني صلاة فريضة خمس صلوات تقرأها - [00:06:53](#)

تحافظ عليها كل ما صليت فريضة من الفرائض تقرأها قال لم يكن بينه وبين دخوله الجنة الا الموت اذا حافظت عليها لم يكن بينك وبين دخول الجنة الا الموت جاء ايضا في من فضائلها انها تقرأ في الصباح والمساء - [00:07:15](#)

في اوراد الصباح واوراد المساء اذا اصبحت الصبح وبدأت باوراد الصباح فاحرص عليها فانها حفظ لك وحرز لك من الشيطان كل النهار. واذا امسيت احرص على قراءتها فانها حرز لك وحرز لك - [00:07:39](#)

من الشيطان لا يقربك شيطان وانت في هذا الحرز وايضا فيه يعني ايضا اريد ان اشير الى امر حقيقة كنت اقرأه قبل ايام وايضا قرأت ان سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز يقول لما سمعت هذا الحديث ما تركته في حياتي ابدا. هذا الحديث - [00:07:59](#)

بالحرز حرز حرز الانسان وحفظه من الشياطين. يقول صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير من قالها حين يصبح من قال - [00:08:23](#)

قالها في يوم مائة مرة من قالها في يوم مئة مرة انظروا الفضل العظيم. اذا قلت لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. في يوم مئة مرة - [00:08:42](#)

كتبت لك مئة حسنة ومحيت عنك مئة خطيئة. وكان هذا الذكر حفظا وحرزا لك من الشيطان في يومك كله ولم يأتي احد يوم القيامة لم يأت احد يوم القيامة بمثل ما اتيت الا رجلا فعل مثل فعلك - [00:08:55](#)

فعل مثل فعلك او زاد هذا حقيقة يقول سماحة الشيخ ما ادركت في حياتي ابدا اذا صليت الفجر احرص عليه. احرص على ان تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير مئة مرة. احرص لا تفرط فيها - [00:09:20](#)

ابدا وان ضاق الوقت عليك خذ جزءا منها اربعين مرة خمسين مرة والجزء الثاني بعدها ولو وقت. يعني ببسيير مثلا الساعة سبع ثمان اكملها لكنك لا يفوتك هذا اليوم وانت لم تصنع مثل هذا الامر - [00:09:37](#)

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية جربنا اية الكرسي في العلاج فوجدنا اثر ذلك العلاجات بالقرآن الكريم وبالرقية من القرآن الكريم نافعة واية الكرسي خاصة خاصة تكشف السحر وتكشف الصرع وتزيل الهم وتزيل الغم وتزيل الالوجاع باذن الله - [00:09:58](#)

لكن بشرط ان تقرأها بتمعن بتدبر بفهم. لا ان تقرأها تقول والله انا اجرب. تنفع يمكن ما تنفع ما تنفعك. ان كنت ان تأخذها بهذه طريقة لن تستفيد ولن تنفعك. لكن يحرص الانسان على انه يفعلها وهو موقن بفائدتها. موقن بفائدتها - [00:10:24](#)

طيب نأخذ تفسير هذه الاية يقول الله سبحانه وتعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم. شف افتتاحيتها بسم الله بقوله الله بهذا الاسم العظيم. ما معنى الله وانت دائم تقول الله؟ تقول الله اكبر. تقول بسم الله - [00:10:46](#)

ما معنى الله الذي دائم يتكرر على لسانك؟ هل تدري ما معناه الله يعني المألوه المعبود المحبوب في عبادته. يعني من اله بمعنى احب عبد فانت تقول الله هذا الاسم خاص بالله سبحانه وتعالى - [00:11:15](#)

لا يمكن ان يتسمى به اي مخلوق. ممكن ان تتسمى ببعض اسمائه تقول العزيز. وقالت امرأة العزيز وتقول فلان رحيم رحيم باهله وتقول فلان كريم هذي ممكن لكن اسماء هناك خاصة - [00:11:36](#)

لا يمكن تطلق الا على الله. مثل الرب. الرب ما يقال للانسان. الا اذا اصفته. قلت رب البيت رب الناقة. هذا. لكن تقول الرب هذا خاص بالله الله خاص الرحمن خاص الخالق هذه اشياء خاصة لا تطلق على غير الله سبحانه وتعالى - [00:11:56](#)

فقوله الله هو اسم الله. اسم الله العظيم. الله. الله يعني المعبود بحق. هو المألوه المحب في قلوب الناس. تحبه القلوب. الله سبحانه وتعالى. ثم قال الله ومن هو من هو الله الذي تطلق عليه هذا الاسم وتنادي به تقول يا الله يا الله الله هو لا اله - [00:12:16](#)

الا هو. لا معبود بحق الا هو سبحانه وتعالى. لا معبود بحق في الكون الا هو الذي يستحق العبادة والخضوع والتذلل والدعاء والانكسار. لا الى مخلوقات لا تقدم ولا تؤخر ولا تنفع ولا تضر - [00:12:46](#)

ولا ولا ولا وقد تكون عدوة لك. تكون عدوا لك يوم القيامة ولا تستجيب لك. ما تستجيب لك ان ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم. ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيامة يكفرون بشرككم. ولا يبنك مثل - [00:13:06](#)

وقوله الله لا اله الا هو ثم قال الحي القيوم شف كيف اسماء الله الحسنى تجتمع بعضها مع بعض الله الاله الحي القيوم الحي الذي له الحياة المطلقة ايعتريه نقص ولا يعتريه موت ولا يعتريه ضعف ولا يعتريه نوم ولذلك سيأتيك بعدها - [00:13:26](#)

عفى عن نفسه لما قال الحي القيوم فالحي حتى قال شيخ الاسلام ابن تيمية قال اعظم ما في هذه الاية اسم الله الحي. لماذا؟ لان الحي يجمع جميع الاسماء كلها - [00:13:56](#)

حي لابد ان يكون سميها لابد ان يكون بصيرا. لابد ان نكون ان يكون قادرا. كيف يكون حي ولا يكون قادرا ولا يكون ملكا ولا يكون سميها ولا يكون بصيرا. فاسم الحي هذا الاسم جمع جميع الاسماء الحسنى - [00:14:11](#)

تدخل فيه ولذلك انت لو تتأمل هذا هذه الاية ثم تقرأ ما بعدها وتأتيك قصة الملك مع إبراهيم ويقول الله إبراهيم في الرد عليه الله ربي الذي يحيي ويميت هو الحي وهو الذي يحيي ويميت - [00:14:31](#)

والناس يحيون ويموتون وتلاحظ القصة التي بعدها او كالذي مر على قرية اماته الله. ثم احياء اذا هو الحي هو الحي له الحياة المطلقة وله وهو الذي يحيي الذي يميت اذا كان الخلق يموتون. وهو لا يموت هو الحي سبحانه وتعالى. ولذلك جاء في سورة اخرى - [00:14:51](#)

انك تتوكل على من وتوكل على الحي القيوم. فتوكل على الحي القيوم الذي لا يموت. والخلق والانس يموتون. قال الله لا اله الا هو الحي القيوم قال لا تأخذه سنة ولا نوم. شف لما اثبت لنفسه صفات الكمال - [00:15:17](#)

صفات الحياة المطلقة والحي القيوم ومعنى القيوم ما معنى القيوم؟ شف كثير من الناس يقرأ ويردد كلمة القيوم وقد لا يدرك معناها القيوم لها معنيان عند اهل العلم القيوم من قام بنفسه ولم يحتج لخلقه - [00:15:40](#)

القيوم من قام بنفسه ولم يحتج الله غني. لا يحتاج لخلقه. قائم بنفسه. قائم بنفسه لا يحتاج الى خلقه عن القيوم يعني القائم بنفسه القائم على غيره. القائم بنفسه القائم على غيره. افمن هو قائم على كل نفس - [00:16:05](#)

بما كسبت. فهو يقوم على خلقه بما يحتاجون اليه. بما يحتاجون اليه من ارزاق من هداية من الى اخره هو قائم عليهم وتعالى لا تغيب عنه نفس واحدة قائمة على كل نفس بما كسبت - [00:16:25](#)

وهو قيوم بمعنى قائم على نفسه لا يحتاج الى غيره. فاذا كان هو حي قيوم وهذا اسم الله الاعظم. قال بعدها لا تأخذه سنة ولا نوم لا تأخذ شف كلمة لا تأخذه تأمل معها - [00:16:42](#)

لا تأخذ ليش قال لا تأخذ؟ ليش ما قال لا يصيبه النوم؟ لا يأتيه النوم ليش جاب كلمة لا تأخذه؟ لماذا؟ لان النوم سلطان النوم يأتيك ما تملك نفسك انت جالس اذا نزل عليك النوم اخذك النوم - [00:16:59](#)

اخذك بتلابيبك ما تملك نفسك تسقط عن الارض تجد بعض الناس الذي يصيبه الارهاق والتعب. احيانا يسقط عن الارض. وحيانا تجده جالس ما تشعر انه قد سقط. نام من اللي اخذهم - [00:17:19](#)

من الذي جعله يسقط على الارض؟ ما الذي جعله يغيب عن الناس؟ اذا اخذه النوم والله ينفي عن نفسه يقول لا تأخذه سنة ولا نوم. شف بدأ بالسنة ثم بالنوم. هذا من باب الترتي. التدرج - [00:17:35](#)

لانه اذا كانت السنة وهي بداية النوم النعاس لا يصيبه فمن باب اولى من باب اولى الا يصيبه النوم. ولذلك لما جاء موسى سأل ربه قال هل تنام فقال له - [00:17:53](#)

الله سبحانه وتعالى خذ قطعتين من زجاج ووضعهما في يمينك والآخرى في شمالك وقف واستمر قائما وفعل ذلك فاخذه النوم وسقطت الزجاجتان على الارض وهو لا يشعر وقال ان الله يمك السماوات والارض فلو اصابه النوم لسقطت السماوات والارض - [00:18:13](#)

سبحانه وتعالى ما يمكن الخلق ينامون جميع الخلق الا الملائكة الله خلقهم ونفى عنهم النوم. الملائكة لا تنام. الملائكة لا تأكل. الملائكة لا تشرب. الملائكة لا تتناكح ولا تتزوج - [00:18:42](#)

بقدره الله سبحانه ليريك ايته انه يستطيع ان يخلق خلقا لا يحتاجون لما يحتاج اليه الانسان. جميع المخلوقات من انسان او حيوان او طير يحتاج الى النوم يحتاج الى الطعام يحتاج الى الشراب يحتاج الى النكاح كل هذه مخلوقات - [00:19:02](#)

والله سبحانه وتعالى غني عن ذلك سبحانه وتعالى لا يصيبه النوم ولا ولا يصيبه النعاس شف السرة قبل النعاس وهي مقدمات مقدمات ثم النعاس ثم النوم ثم النوم شف القرآن ذكرها كلها. ذكر النعاس - [00:19:22](#)

اذ يغشيك النعاس وذكر السنة وذكر النوم وذكر الهجعة وهي نوم ليس ليس بالطويل هو نوم لكنه قليل قطعة نوم هجعة كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وذكر الرقود الرقود طولها - [00:19:45](#)

الرقدة هي طولها. ولذلك وصف اهل الكهف بانهم رقود لان نومهم نوم طويل ثلاث مئة سنة. فهذه اقسام التي يمر بها الانسان في حالة النوم في حالة النوم - [00:20:03](#)

النوم اشهرها ان يقال فلان ينام. والله لا ينام. ولا ينبغي له ان ينام فهذا معناه هذا معنى لا تأخذه سنة ولا نوم. تأمل صفات الله سبحانه وتعالى في هذه الايات العظيمة - [00:20:19](#)

صفات الله واعلم ان هذه الاية العظيمة التي وصلت مرتبتها الى انها اعظم اية في كتاب الله هذه الاية اعلم انها اشتملت على التوحيد باجمعه. وبانواعه الثلاثة توحيد الربوبية وهو اولها واصلا وتوحيد الالهية او الالهية والعبادة وهو الذي خلق الله الخلق من اجله - [00:20:39](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وتوحيد الاسماء والصفات التي هي لله والتي ينبغي للعبد ان يتقرب الى الله وان يتوسل بها الى الله. شف كلها موجودة في هذه. كل الاسماء كل انواع التوحيد الثلاثة شملت هذه الاية. اية واحدة. الله اسمي هذا من اسماء الله الحسنى - [00:21:05](#)

صفة من من توحيد الاسماء. لا اله توحيد الاسماء. الا هو لا اله توحيد العبادة. توحيد الالهية الا هو الحي القيوم اسماء الله الحسنى اين توحيد الربوبية قال بعدها لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات. له ما في السماوات يعني الملك والتدبير - [00:21:29](#)

والخلق كلهم خلقهم رزقهم. تصرف فيهم دبرهم احياءهم اماتهم هذا توحيد الربوبية اذا قوله تعالى لهما في السماوات وما في الارض وما بينهما ملك لله. كل ما في السماوات في حكمه سبحانه وتدبيره - [00:21:56](#)

هذا توحيد الربوبية له ما استقر بان هذا الشيء لله وانت عبد مخلوق مربوط وربك الله سبحانه وتعالى لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض قال بعدها لما بين لك هذه الاشياء العظيمة - [00:22:16](#)

من توحيد الالهية توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات قال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه اذا في شفاعته والله والله يقبل الشفاعه. وفيه من يشفع لكن في تحت حكم الله. وتحت تدبيره - [00:22:36](#)

وهذا يدل على عظمة الله سبحانه وتعالى وكونه كل من في السماوات والارض مقهور تحت قهر الله سبحانه وتعالى ولا يمكن ان

يتصرف اي مخلوق اي انسان لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا اي مخلوق الا باذن الله سبحانه وتعالى - [00:22:55](#)
من ذا الذي يشفع؟ اي لا احد من ذا الذي هذا استفهام يفيد النفي اي لا احد يشفع عنده الا باذنه. اذا اذن الله قبلت الشفاعة. ما هي
الشفاعة الشفاعة هي ان يتدخل انسان في تخليص انسان اخر يعني تجد من انواع الشفاعة - [00:23:17](#)
من من قد يكون مصيره الى النار. من يكون قد يعذب من كان قد يصيبه شيء ان لا يدخل الجنة فيأتي الشافع فيشفع له فيشفع له
فهذا معناه فلا احد يشفع لاحد الا لمن - [00:23:42](#)

اذن الله سبحانه وتعالى ورضي عن المشفوع وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعة شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء
ويرضى. يأذن للشافع ويرضى للمشفوع فتتم الشفاعة. وان لم يحصل ذلك ما حصلت الشفاعة. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ هذا
في - [00:24:02](#)

عظمة ملك الله سبحانه وتعالى. عظمة ملك الله له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه له قال يعلم ما بين
ايديهم وما خلفهم. هذا ايش يدلك عليه - [00:24:26](#)

يدلك على سعة علم الله. وشف كلمة يعلم هذا الفعل المضارع غير علي. لما تقول علم علم وانت لكن لما تقول يعلم يدل على الاستمرار
يعني لا يغيب عن الله شيء سبحانه وتعالى. يعلم من في هذا المسجد ويعلم من خارج المسجد ويعلم على كل من في الارض. ويعلم -
[00:24:41](#)

على من في الارض ومن في السماوات كلها في علم الله. لا يغيب عنه شيء تعرف عظمة الله. تعرف سعة علم الله. يعلم باستمرار. في
كل لحظة لا يمكن ان يغيب عنه شيء. لو قلت علم - [00:25:06](#)

فلان علم انك تقول كذا علم انتهى علم لكن ما يعلم الان بالمخلوق لكن لما تقول يعلم هذا الفعل المضارع يفيد الاستمرار اجعله ما في
السماوات وما في الارض. طيب سؤال ليش قال بدأ بالسماوات - [00:25:22](#)

لماذا؟ يعلم ما في السماوات وما في الارض. نقول لسعة السماوات وعظمتها. ومع ذلك قدمها. قدمها يعلم نفسه السماوات وما في
الارض يعلم ما في السماوات وما في الارض قال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما في السماوات وما في الارض - [00:25:39](#)
قال بعدها من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه له يعلم ما بين ايديه يعلم ما بين ايديهم اي المخلوقين. وما خلفهم يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم. ما معنى بين ايديهم؟ كثير من الناس يقرؤها - [00:26:04](#)

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. يعني يعلم ما فعلوه وما سيفعلون يعلم ما بين ايديهم مما فعلوه كانه حاضر بين ايديكم انت فعلت
صليت قمت فقلت وفعلت كذا وكذا وهذه الافعال كانها بين ايديك حاضرة لانك تعلمها - [00:26:22](#)

تعلمون لو سألتك لاجبت. والله يقول يعلم ما بين ايديهم مما يحضر. وما خلفهم مما يستقبلونه بعد ما مضى وما مضى وفي الحال
ويعلم في المستقبل سبحانه وتعالى. يعني هذا يدل على سعة علم الله جل جلاله - [00:26:40](#)

وقال بعض المفسرين يعلم ما بين ايديهم في الدنيا وما خلفهم في الآخرة يعني يعلم حالك انت في الدنيا الان ويعلم سبحانه حالك
اذا جئت يوم القيامة اذا جئت يوم القيامة يدل على سعة علم الله سبحانه وتعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء -
[00:27:02](#)

شف بشيء قليل ما يمكن ان يحيط بشيء من علمه ولا شيء مقدار من علم الله ما تستطيع ان تحيط وهذه يقول اهل التفسير هذه شيء
نكرة نكرة ليست معرفة نكرة. والنكرة اذا كانت في سياق النفي تفيد العموم. ولا شيء قليل. لا ما يمكن ان تحيط - [00:27:25](#)

ولذلك لما ركب الخضر وموسى السفينة التي خرقتها جاء طائر او عصفور فوق على طرف السفينة واخذ شيئا قليلا من الماء وطار
قال الخضر يا موسى ما علمي وعلمك من علم الله الا كما اخذ هذا العصفور من هذا البحر - [00:27:49](#)

يعني علم الله اعظم واعظم من البحار وانت ما عندك وعندي الا شيء قليل لا يذكر. لا يذكر ابد. مع ان الله اعطى الخضر علما عظيما.
ومع ذلك يقول ما عندي من العلم. ابدأ في علم الله - [00:28:15](#)

لذلك لذلك يقول ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. اذا اراد الله احاط بشيء قليل اذا اراد الله اذا اراد فانك

تستطيع ان تاخذ شيئا قريبا والا ما تستطيع الا بارادته - [00:28:29](#)

ولا يؤوده حفظهما حفظ ماذا؟ وسع كرسيهم لشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض وسع كرسيه السماوات والارض شف كل هذي تدل على تعظيم لله. من اولها لآخرها. اية عظيمة تدل على عظمة الله سبحانه وتعالى - [00:28:49](#)
تفتح لك ابواب عظمة الله وانت تقرؤها. وانت وسع كرسيه عظمة الاسماء الحسنی عظمة الصفات عظمة الحياة القيومية عظمة الملك الواسع. عظمة العلم الواسع. ثم ينتهي الى عظمة الكرسي. هذا الكرسي - [00:29:12](#)

هو موضع القدمين لله الجبار العظيم سبحانه وتعالى. كرسي لا نعلم كيفيته. ولكن نؤمن به نؤمن كل ما غاب عنك واخبر الله لك به يجب عليك ان تؤمن به. ولا تدخل في تفاصيله. اذا قال لك استوى على العرش تقول نعم. كيف استوى - [00:29:32](#)
الله اعلم لا نتجاوز هذه الخطوط. الله سبحانه وتعالى اخبرنا يجب علينا ان نؤمن بكل ما جاءنا في القرآن والسنة بكل ما جاءنا في القرآن فالله وسع كرسيه. يجيك شخص يقول لك كيف الكرسي؟ كيف الكرسي؟ نقول الكرسي جاء في السنة انه موضع - [00:29:52](#)
القدمين انه موضع القدمين القدمين. والعرش هو سرير الملك. والله مستوى على عرشه بائن من خلقه لا يحتاج الى عرش ولا يحتاج الى كرسي غني عن مخلوقاته كلها ولكنه يريد ان يبين - [00:30:13](#)

لعباده ما هو فيه وما هو له قال وسع كرسيه السماوات والارض. يعني كرسي على عظمه وسع السماوات والارض. جاء في بعض الاحاديث او بعض الآثار عن ابن عباس وغيره قال ما الكرسي؟ قال ما السماوات؟ السماوات السبع كلها. والاراضون السبع كلها - [00:30:33](#)

ما السماوات السبع والاراضون السبع بالنسبة للكرسي فسبعة دنائير القيت في فلاة السماوات السبع كأنها سبعة دنائير القيت في فلاة بالنسبة للكرسي. يعني تضع في الفلاح. سبع دنائير ترميها في فلاة وانت؟ السماوات السبع بالنسبة للكرسي - [00:31:00](#)
الكرسي اعظم. الكرسي اعظم وجاء ايضا بالنسبة للكرسي الكرسي بالنسبة للعرش. العرش اعظم واعظم المخلوقات. جاء عن ايضا جاء عن ابن عباس وغيره انه قال ما الكرسي بالنسبة للعرش الا كحلقة القيتها في فلاة - [00:31:21](#)
حلقة صغيرة القيتها في بلاد تضع. فشوف كيف عظمت والله اعظم واجل واكبر ذو الجلال والاکرام سبحانه ما قدروا الله حق قدره. ما قدروا الله حق قدره. وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده - [00:31:45](#)

لا لا يعجزه ولا يكرهه لا يعجزه شيء لا يؤوده ولا يغيب عنه شيء ولا يعجزه شيء له شيء لا ولا يؤود حفظهما حفظ ماذا؟ حفظ السماوات وحفظ الاراضين. كيف يعلم ما في السماوات - [00:32:05](#)
له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثراء. سبحانه وتعالى. كل هذا تحت ملك الله ويعلمه ويعلمون ولذلك لقمان لما اوصى ابنه بالوصايا الطيبة العظيمة والوعظ الحسن - [00:32:25](#)

يا بني ان هي تك مثقال حبة من خردل. ما حدش يحسبكم من خردل؟ شجر معروف. حبوه لو تضع مجموعة حبوب تحطه في الميزان ما تحرك يقول يا بني ان ان تلك مثقال حبة واحدة من خردل. فتكن في السماوات السبع - [00:32:45](#)
او في الارض تكون في صخرة او في السماء تكون في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله والله لو كانت في صخرة مثقال حبة من خردل مثقال ذرة. الذرات التي اذا جاء في شعاع الشمس تشوف - [00:33:04](#)
في الشبايبك ذرات تتطاير هذه الذرة لو كانت في صخرة داخل صخرة يأتي بها الله ان الله لطيف خبير سبحانه. لطيف وخبير لا يغيب عنه شيئا. ولا يؤوده حفظهما واذا كان - [00:33:24](#)

لا يعجزه وكان بهذه الصفات العظيمة اذا تختم تختم هذه الاية باسمين عظيمين وهو العلي فوق خلقه. علو الذات وعلو القهر سبحانه وتعالى. قهر المخلوقات وهو القاهر فوق عباده وعلو الذات - [00:33:44](#)
مستوى على عرشه بائن من خلقه في العلو نشير اليه في العلو ونقول الله فوقنا والله فوق سبع سماوات اذا دعوت الله فانت تدعو وانت تعلم ان الله فوقك. وان الله قد احاط بكل شيء علما وهو العلي العظيم - [00:34:02](#)
لا يعرف عظمته ولا يستطيع ان يتصورها الانسان. ذو عظمة ذو عظمة لا يتصورها الانسان. اذا اية عظيمة ايها الاخوة. نقرأها وانك

تجد كثير من الناس يقرأها ويردها وهو يمشي في الطريق وهو جالس ولا - [00:34:22](#)

يستحضر هذه الامور التي ذكرناها. تغيب عنه. فانت اذا اردت ان تقرأها وارادت ان تستشفي بها وان تنتفع بها وان تكون لك حرز.

حرز من الشيطان فاقرأها بتمعن بتدبر - [00:34:42](#)

بتأمل لتستفيد منها. تستفيد منها اذا هذه السورة او هذه الاية العظيمة التي جاءت في سورة البقرة وهي ايضا سورة البقرة سورة

عظيمة قال فيها النبي صلى الله عليه عليه وسلم - [00:35:01](#)

اقرأوا سورة البقرة فان اخذها بركة. وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة اي السحرة البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة لا يقربه شيطان

لا يقربه شيطان وانا اذكر احد اخوة ذكر لي قال انني واظبت على قراءة سورة البقرة كل يوم اقرأه في البيت. فوجدت - [00:35:18](#)

بركة البيت. وجدت بركة عظيمة في البيت. بركة في الزوجة وفي الابناء وفي الاثاث. وفي الاموال وفي الغذاء وفي كل شيء وجدت

بركة هذه السورة فجرب وانت تقرأ سورة البقرة وفيها هذه الاية العظيمة تجد اثر ذلك. اذا هذه السورة في ختام هذا اللقاء سورة

عظيمة احتوت - [00:35:44](#)

على كل ما فيه تعظيم لربنا جل جلاله من اسمائه الحسنی وصفاته العلا ومن توحيد سبحانه وتعالى وافراده باسمائه الحسنی وافراده

بتوحيد الربوبية بافعاله انت تفرد الله بافعاله توحيد وتفرد الله بتوحيد اللوهية بالعبادة بافعالك انت ان تكون لله خالصة لا تشرك

بالله شيئا فيها - [00:36:09](#)

سعة علمه سبحانه وتعالى فيها سعة ملكه سبحانه وتعالى فيها احاطة احاطته سبحانه وتعالى بالخلق والخلق تحته مقهورون. ليس

لهم تصرف الا باذن سبحانه وتعالى. ومع ذلك رحمته وسعت كل شيء. اسأل الله - [00:36:39](#)

ينفعنا بهذه الاية العظيمة وان يجعل ما سمعناه وما قلناه حجة لنا لا علينا وان يجعلنا واياكم ممن يستمع القول فيتبع احسنه وان

يجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير. الى لقاء قادم باذن الله. اسأل الله ان يوفقنا واياكم لطاعته والله اعلم. وصلى الله -

[00:36:59](#)

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:37:19](#)